

يدعو الى التوصل الى سلام متين عبر المفاوضات، دون اية اشارة الى انسحاب القوات الاسرائيلية .

٣ - مشروع القرار اللبناني الذي يدين الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل رفض أيضا .

٤ - مشروع القرار اليوجسلافي الذي دعا الى انسحاب غير مشروط للقوات الاسرائيلية دون ادانة اسرائيل بالعدوان . قدم هذا المشروع من قبل يوجسلافية وست عشرة دولة غير منحازة . وطلبت يوجسلافية أن ينظر في المشروع بصورة عاجلة وذلك بسبب القلق الناجم عن اعلان اسرائيل ( في ٢٧ حزيران ) ضم مدينة القدس القديمة اليها . وقد فشل المشروع حين طرح للتصويت ( صوتت الي جانبه ٥٣ دولة وعارضته ٤٦ وامتنعت ٢٠ دولة عن التصويت ) .

٥ - تقدمت ثماني عشرة دولة اميركية لاتينية ، بدعم من الولايات المتحدة ، بمشروع قرار « لا ينص على وقت محدد للانسحاب الاسرائيلي . ودعا الى اناهاء حالة الحرب واعتماد التسوية السلمية كحل لجميع الخلافات » (٢٠) . وقد فشل هذا المشروع بدوره في الحصول على الاكثية المطلوبة اذ حاز على ٥٧ صوتا وعارضته ٤٣ دولة وامتنعت ٢٠ دولة عن التصويت .

وحين وصلت الجمعية العامة الى طريق مسدود اعترفت بفشلها في حل أزمة الشرق الاوسط ، وفي ٢٢ تموز اعادتها الى مجلس الامن بصفة « مؤقتة » . ولم يكن من المتوقع أن تجري أية مناقشة أخرى قبل الدورة العادية للجمعية العامة في ١٩ ايلول ، وبذلك سمح بأن تتجدد الأزمة .

ان الدول العربية وقد خسرت الحرب قد ذهبت الى الامم المتحدة تسعى من أجل حل عادل . وكانت هذه الدول تأمل في البداية أن تقوم الامم المتحدة بادانة العدوان الاسرائيلي وتفرض انسحابا فوريا . وحين رأت ان ذلك لن يكون أيدت حلا وسطا ، دعا الى الانسحاب دون أن يصم اسرائيل بالمعتدية . وحين فشل ذلك أيضا ، بدأت الدول العربية تدرك ، ربما بعد فوات الأوان ، أن هناك مصالح وقوى ، تستطيع بكل سهولة أن تحطم مفهوم « العدالة » الهش أمام اعتبارات هي أهم من ذلك بكثير . بالنسبة للولايات المتحدة « كانت هيبتها معلقة بنتيجة ما يفترض انه مواجهة مباشرة » (٢١) مع الاتحاد السوفياتي . وهي « حين تحاول تفسير الطريقة التي صوتت بها الدول على مشاريع القرارات المذكورة لا ترى سوى عامل واحد بارز : مقاومة وعدم خضوع لضغط الاميركي » (٢٢) .

لم تكنف الولايات المتحدة بذلك ، بل ولكي تضيف الإهانة الى الأذى ، عمدت الى وضع سياستها الشرق - اوسطية رسميا بيد ثلاثة من اليهود معروفون بميولهم الصهيونية ؛ ففي الامم المتحدة وبعد ما أيداه آرثر جولدمبرج ، المندوب الاميركي ، من حماس شديد ، أصبح من الصعب معرفة ما اذا كان يعبر عن سياسة حكومته أو عن سياسة اسرائيل . ولم يكن والت روستو وأخوه يوجين أقل فاعلية في البيت الابيض ووزارة الخارجية .

وعلى صعيد آخر ، كشفت الحرب العربية - الاسرائيلية توجها آخر للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، هذا الجانب الذي اشرنا اليه في السابق ، والمتمثل بسيادة مثل هذه السياسات التي تعتبر بنظر رجال السياسة الاميركيين أداة للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة وتقويتها في المنطقة . وتنقسم هذه المصالح الى نوعين رئيسيين ؛ مصالح اقتصادية ومصالح استراتيجية . فمن الزاوية الاقتصادية للولايات المتحدة استثمارات ضخمة في نفط الشرق الاوسط ، وهدفها الاساسي هو أن تضمن استمرار تدفق النفط